

## فن الفخار في العصر الحجري الحديث

م.م. رويذة وعدا الله محمد

إستخدم الإنسان قبل إختراع الفخار أنية كانت تنسج من أغصان الأشجار وتطلى من الداخل بالجبس لجعلها قابلة لحفظ السوائل كما أستخدم أنية من الطين كانت تجفف بالشمس وأنية أخرى كانت تعمل من الحجر أو الخشب أو الجلود في تادية مُتطلبات حياته اليومية، ثم جاء إختراع الفخار بعد أن عرف الإنسان إمكانية تصلب الطين عند تعرضه لحرارة النار.

### زخارف الاواني في وسط ونهاية العصر الحجري الحديث

- ١- كانت الزخارف الملونة متنوعة وشملت مشاهد هندسية وطبيعية.
- ٢- كانت ترسم بلون أو لونين أو ثلاثة ألوان على نفس الإناء وأكثر الألوان شيوعاً (الأسود، الأحمر، البني، الأصفر) ولقد تم التوصل إلى تنوع اللون بإختلاف مادة التلوين وتغير درجة الحرارة.
- ٣- أصبحت المشاهد الهندسية تنفذ بمهارة عالية واكتسبت تنوعاً أكثر من السابق. بالإضافة إلى أشكال الخطوط هناك أشكال الزوايا والمربعات والمستطيلات والدوائر وكانت تؤلف بشكل تصاميم زخرفية هندسية معقدة نوعاً ما.
- ٤- الزخارف الطبيعية مستوحاة من الطبيعة وشملت أشكال العقارب والوعول والضفادع والأسماك والثيران والنمور. وأشكال الشمس والقمر والنجوم.
- ٥- نفذت اشكال البشر والحيوانات بأسلوب تقريبي فتبدو قريبة من الطبيعة.

### فخاريات حسونة

- تمثل أقدم صناعة فخارية في العراق القديم، سميت بهذا الأسم لإكتشافها في موقع تل حسونة قرب الموصل.
- لفخاريات حسونة صناعتين وهما (فخاريات حسونة القديمة، فخاريات حسونة النموذجية).
- عملت باليد من طينة غير نقية، سطوحها خشنة، محروقة بتنانير بسيطة حرقاً غير جيد.
- أشكالها قليلة أغلبها طاسات متنوعة العمق أو جرار كروية الشكل.

• زينت بنوعين من الزخارف إحداهما محززة تزين أكتاف الأنية بشرط أفقي أو عمودي. والنوع الثاني ينفذ بإستخدام لون واحد يكون بنياً أو أحمرأ في أغلب الأحيان بشكل زخارف هندسية تظهر على السطوح الخارجية.

## فخاريات سامراء

تعاصر زمنياً فخاريات حسونة واستمرت زمنياً بعد زوالها، سميت بهذا الأسم لإكتشافها تحت أنقاض مدينة سامراء الإسلامية. وانتشرت صناعتها حولها.

## مميزات فخاريات سامراء:-

- أحدثت تطور كبير من ناحية جودة وتقنية العمل ودقة الزخارف وتنوعها بسبب دخول الصناعة مجال الخزافين المختصين.
- شكلت باليد من طينة خالية من الشوائب ممزوجة بقليل من دقائق الرمل الناعم.
- تتميز بسوح ناعمة الملمس مدلوكة ومطلية بطبقة من طينة نقية جداً.
- شهدت تنوعاً كبيراً بأشكال أنيتها.
- زينت بزخارف محززة وزخارف ملونة نفذت بأسلوب دقيق جداً، لونت بلون واحد ( أحمر، بني محمر، بني مائل للأسود، أسود مائل للإخضرار).
- المشاهد الزخرفية ظهرت على السطوح الخارجية أو الداخلية وامتدت لتغطي أكبر مساحة من سطح الإناء وشملت على مشاهد هندسية وأخرى طبيعية.



@SermedAlwan



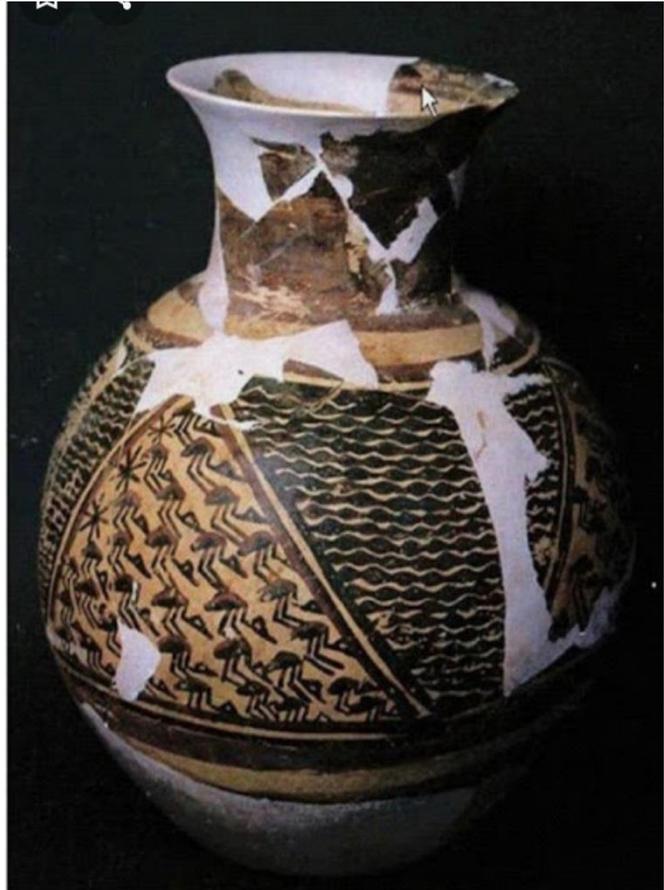
## فخاريات حلف

• تعاصر أواخر زمن فخاريات سامراء واستمرت بعد زوال صناعة فخار سامراء.

سميت بهذا الأسم لإكتشافها في موقع تل حلف شمال سوريا. وانتشرت في شمال العراق حول مدينة الموصل وفي شمال سوريا.

### مميزات فخاريات حلف:-

- تعد أجمل صناعة فخارية في العراق.
- عملت من طينة نقية جداً مغسولة ومنقاة من الشوائب بشكل جيد.
- تتميز بجوانب رقيقة وسطوح ناعمة الملمس مدلوكة دلماً جيداً ومطالية بطينة نقية طلاءً ناعماً يميل للإحمرار.
- تنوعت أشكال أنيتها تنوعاً كبيراً، كما شهدت تنوعاً أيضاً في كل شكل من أشكالها الرئيسية.
- تميزت زخارفها بتنوع الألوان الكبيرة في المشهد الواحد.
- نفذت المشاهد بإستخدام اللون الأبيض والأسود والبنّي والأحمر معاً وبتصميم زخرفي واحد فأكتسبت المشاهد جمالاً بديعاً نتيجة لتنوع الألوان.



فخاريات العبيد

- وهي آخر صناعة فخارية من فخاريات العصر الحجري الحديث.
- سميت بهذا الأسم لإكتشافها أول مرة في تل(العبيد) جنوب العراق.
- عملت من طينة نقية ممزوجة بدقائق صغيرة من التبن والرمل ومحروقة بدرجات حرارة عالية، لذلك يميل لونها إلى التبنّي المائل للإخضرار.
- تتميز أغلب أنيتها بسطوح مدلوكة دلماً جيداً.
- نفذت زخارفها بلون واحد وهو اللون الأسود في معظم الأحيان.
- أشتملت على زخارف هندسية متنوعة تشابه التي ظهرت في فخاريات سامراء وفخاريات حلف لتشابه البيئة الطبيعية.
- أما الزخارف الطبيعية فقليلة الظهور وأمثلتها القليلة شملت أشكال الضفادع والأزهار والطيور المائية.

د. حميد نفل

د. زهير صاحب